الجرائم الحقيقية
لأخينا أبي سياف ومن معه

بقلم الشيخ؛ أبي محمد المقدسي

بسم الله، والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.

وبعد فقد طالعتنا الصحف الأردنية اليوم الإثنين 6 رمضان 1423هـ بتصريحات لعدد من وزراء الدولة في الأردن تصف إخواننا في معان (أبو سياف ومن معه) بأنهم عصابة إجرمية مسلحة وتلصق بهم قائمة طويلة من التهم المشوهة والمنفرة قبل أي تحقيق معهم.

من بينها قضايا؛ قتل وإتجار بالمخدرات وسطو مسلح على محلات تجارية وممتلكات عامة وترويع للمواطنين وغير ذلك من التهم المخترعة والمشوهة لهذه المجموعة من الشباب المسلم الذين يعرف نزاهتهم وصدق توجههم الديني كل أهالي معان ويشهد بذلك تحديدا رواد مسجد معان الكبير الذي كان يؤمه الشيخ أبو سياف وكثير من إخوانه، ويذكرون دروسهم وكلماتهم ومحاضراتهم التي تدعوا دوما إلى الالتزام بشعائر الإسلام والغيرة على الدين والعودة للتمسك بتعاليمه، ويعرفون أن أبا سياف ومن معه من الشباب الملتزم بدينه من أشرف الناس وأبعدهم عن مثل تلك الجرائم المدعاة.

فمحاولة بعض المسؤولين وكثير من الأقلام المغرضة المأجورة والمنافقة إخراج هؤلاء الشباب على إنهم مجموعة من القتلة والمهربين وتجار المخدرات أو أنهم عصابة سطو على ممتلكات الناس وترويع للآمنين محاولة يائسة ومكشوفة يحاول فيها النظام ذر الرماد في العيون وخلط الاوراق وإبعاد قضيتهم عن الصبغة الدينية أو الخلفية السياسية.

وإن من أظهر وأوضح ما يكشف هذا الكذب والدجل والتلبيس أن أبا سياف وبعض الشباب المطلوبين تحت هذه القائمة المخترعة من التهم كانوا ضمن من يزج بهم في زنازين المخابرات في كل مناسبة من المناسبات أو كلما (دق الكوز بالجرة) كما هو في المثل الدارج عندنا.

وآخر ذلك كان في أحداث معان الأخيرة التي كانت على أثر وفاة شاب تحت التعذيب في تحقيق جرى معه في شرطة معان وهذا كان قبل أشهر معدودة حيث اعتقل على إثر ذلك أبو سياف ومن معه كعادة الجهات الأمنية مع هؤلاء الإخوة في كل حادث سياسي أو أمني يلم بالبلد ومكثوا في زنازن المخابرات مدة ثم حولوا إلى سجن الجويدة ومكثوا فيه شهورا ثم خرج بعضهم من السجن دون أن يحكم بأي حكم وحكم بعضهم أحكاما لاتتجاوز السنة أمضوها في الجويدة ومن بينهم أبو سياف حيث أفرج عنه قبل شهور بعد أن أمضى محكوميته.

والسؤال الذي يطرح نفسه بإلحاح ويكذب ويفضح قائمة التهم المعلنة والملفقة اليوم لهذه المجموعة: لماذا أطلق سراح هؤلاء الشباب قبل شهور معدودة ماداموا مجرمين خطرين متهمين بهذه التهم الفظيعة وبتلك الأحداث العديدة التي شهدتها مدينة معان ويرجع تاريخ بعضها إلى قبيل سنة أو أكثر؟

إن أمر هذه التهم واضح ومكشوف لا يراد من ورائه إلا خلط الأوراق وتبرير ما تقوم به الأجهزة الأمنية من ممارسات قمعية وبوليسية متكررة ومكثفة هذه المرة تجاه إخواننا في معان.

فقد حاولوا اعتقال الأخ محمد الشلبي أبو سياف على إثر اغتيال الدبلوماسي الأمريكي؛ وكون هذا الإعتقال تعسفي ومتكرر في كل مناسبة مع أبي سياف وأمثالة؛ فإن أبا سياف لم يذعن له وامتنع من تسليم نفسه شأنه شأن عشرات الفارين والمختفين في معان وغيرها والذين إعتادوا على مداهمة الأجهزة الأمنية لبيوتهم عند كل حادث أمني أو سياسي داخل البلد بل وخارجها كما حدث بعد أحداث نيويورك وواشنطن!!

ولذلك صاروا يهجرون بيوتهم عقب أمثال تلك الحوادث إلى أن يتم الإعلان عن الكشف عن مرتكبيها؛ كي يجنبوا أنفسهم إعتقالا تعسفيا قد يطول أشهرا وسط غضب جامح للأجهزة الأمنية قد يطولهم أثناءه كثير من الأذى والتعذيب دون أدنى ذنب أو مخالفة؛ ثم يطلق سراحهم بعد ذلك الإعتقال الطويل دون أي محاكمة أو تهمة أو حتى اعتذار، بل يختم الاعتقال عادة بالتهديد والوعيد والتذكير بأن قرار الاعتقال القادم جاهز عند أي

حادث أو كما قالها لي أحدهم: لو عثرت بغلة في العراق اعتقلتك!!

فهذه باختصار هي قصة وسبب فرار أبي سياف ومن على طريقته من المخابرات والأجهزة الأمنية.. وليست هي تلك القائمة الملفقة من التهم المعلن عنها.

إذن فلتعرف الدنيا كلها أن التهم الحقيقية لأبي سياف ومن معه من الشباب المسلم في مدينة معان هي عين التهم التي توجهها أمريكا وأذنابها من الأنظمة المتخاذلة والمتهالكة على طاعة أمريكا وبذل الولاء لها؛ إنها تهمة الإرهاب!! وتعني في قاموس الأمريكان وأذنابهم: الخروج عن طاعتهم وسياساتهم، والتمرد على التدجين والتطبيع الذي تمارسة وتفرضه الأنظمة على شعوبها، وعدم الرضوخ لرغبات وطلبات أمريكا وإسرائيل وسياساتها القمعية والتوسعية والتسلطية في المنطقة.

- الشباب المسلم وعلى رأسهم أبو سياف محمد الشلبي ومن معهم من أهالي معان أعلنوا ويعلنون دوما وقوفهم إلى جنب إخوانهم في فلسطين وخرجوا في مسيرات غاضبة استنكروا فيها المذابح التي اقترفها اليهود في جنين ولا زالوا يقترفونها في جميع مدن وقرى فلسطين ولا يسلمون لاتفاقيات التخاذل ومحاولات التطبيع مع العدو الصهيوني.

- الشباب المسلم في مدينة معان وعلى رأسهم أبو سياف ومعهم كثير من أهالي معان عبروا عن غضبهم واستنكارهم للحرب التي شنتها أمريكا ضد أفغانستان وحكومتها المسلمة وشعبها المسلم وخرجوا مسيرات تنديد بجرائم أمريكا وتأييد للمجاهدين في أفغانستان.

- الشباب المسلم في مدينة معان وعلى رأسهم أبو سياف ومن معه ومن خلفهم كثير من الشرفاء في مدينة معان لم يكتموا وقوفهم إلى جنب الشعب العراقي المستهدف في الحرب القادمة واستنكروا ذلك في كلماتهم في المساجد وخرجوا مرارا وتكرارا في مسيرات مؤيدة للشعب العراقي تستنكر العدوان الأميركي عليه.

هذه هي القائمة الحقيقية لجرائم أبي سياف ومن معه من الشباب المسلم في مدينة معان والذين صاروا مصدر إزعاج وإحراج للحكومة التي لا تريد أي نفس

معارض لأمريكا وسياساتها في بلادنا خصوصا بين يدي الحرب القادمة على شعب العراق المسلم.

وما القائمة الأخرى التي أعلنها المسؤولون إلا قائمة مزيفة كاذبة مفتراة يراد منها تشويه سمعة هذه المجموعة المسلمة الغيورة على دينها ومصالح أمتها، وتبرر لها حملتها الظالمة على معان وتبرر اعتقال الشباب المسلم عموما والزج بهم وتغييبهم في السجون في هذه الفترة الحرجة والحساسة التي يراد فيها تمرير مخططات الأمريكان ضد الشعب العراقي بهدوء ودون أي إزعاجات.

إن أبا سياف ومن معه من الشباب المسلم في مدينة معان إذا كانوا غير معروفين لكثير من الناس خارج مدينتهم.. فكل مسجد من مساجد مدينة معان بل كل عشيرة من عشائر معان وكل بيت فيها يعرفهم ويعرف نظافتهم وطهارة سيرتهم وسلوكهم ويعرف مواقفهم تجاه دينهم وأمتهم ويشهد بنزاهتهم وأنهم من أبعد الناس عن تلكم التهم الشنيعة والمفتراه التي وجهت لهم قبل أي تحقيق ودون أية أدلة.

فهل يتنبه لهذا من لا يعرفهم من الكتاب أو الصحفيين أوغيرهم فيكفوا عن المشاركة بتشويه سمعتهم ويتوقفوا عن اجترار التهم التي وُجّهت إليهم جزافا؟ ماداموا قد عجزوا عن الدفاع عنهم وبيان الحقيقة!! متمثلين في هذا الشهر الفضيل بقول المصطفى صلوات الله وسلامه عليه: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت).

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل.

منبر التوحيد والجهاد

* * *

sw.dehwat.www//:ptth
ten.esedqamla.www//:ptth
ofni.hannusla.www//:ptth
moc.adataq-uba.www//:ptth

منبر التوحيد والجهاد
sw.dehwat.www
moc.esedqamla.www
ofni.hannusla.www
moc.adataq-uba.www